

تأثير النشر السياسي عبر منصة التواصل الرقمية "تويتر" في الدبلوماسية العامة

The Impacts of Political Publishing by Using Digital Platform "Twitter" on the Public Diplomacy

* نجم خلف¹، (جامعة الجزائر3)، khalaf.najm@univ-alger3.dz،
نورة بن بوزيد²، (جامعة الجزائر3)، nora_benbouzid@hotmail.com.

2020-01-11	تاريخ القبول	2020-10-05	تاريخ الاستلام
------------	--------------	------------	----------------

ملخص

هدف المقال إلى الكشف عن تأثير المنشورات السياسية عبر منصات التواصل الرقمية "تويتر" مثلاً في الدبلوماسية العامة. واعتمد المقال المنهج النوعي النظري القائم على الاستدلال المنطقي باستخدام نماذج من النشر السياسي عبر تويتر، وإبراز التأثيرات السلبية التي تسببت فيها تلك المنشورات، أجري البحث على عينة قصدية من (25) منشوراً من مختلف دول العالم. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الورقة تمثلت في أن بعض منشورات القادة السياسيين والأفراد عبر منصات التواصل الرقمية تتسبب في مشكلات كبيرة بين الدول، وأظهرت النتائج أن تكاليف معالجة تلك المشكلات قد تتطلب جهداً دبلوماسياً كبيراً، قد يرافقه بعض التنازلات أو الاتفاقات التجارية والعسكرية والأمنية بغرض تهدئة التوتر.

كلمات مفتاحية: النشر السياسي؛ منصات التواصل الرقمية؛ الدبلوماسية العامة؛ الدبلوماسية الرقمية؛ تويتر.

Abstract

The article aimed to reveal the impact of political publishing on the digital communication platform "Twitter" on public diplomacy. The study adopted the qualitative - theoretical approach based on Logical Inference, using models from political publishing via Twitter, and highlighting the negative effects caused by those tweets, and the research purposive sample reached (25) tweets from different countries of the world. The most prominent findings of the study were that some politicians and citizens' publications via digital communication platforms cause major problems among countries, and the results also showed that the costs of addressing these problems may require a large diplomatic effort that may be accompanied by some concessions or trade, military and security agreements in order to calm tensions.

Keywords: Political Publishing; Digital communication platforms; Public diplomacy; Digital Diplomacy; Twitter

المؤلف المرسل

مقدمة

تمثل منصات التواصل الرقمية أو شبكات التواصل الاجتماعي اليوم عالماً اتصالياً متكاملًا، اكتسب الجماهيرية الواسعة من سماته التفاعلية والتكاملية حتى أصبح من وسائل الإعلام التي لا يمكن الاستغناء عنها لمؤسسة أو دولة أو شخصية عامة، أو حتى أغلب أفراد المجتمع. وقد اتسع في الفترة الأخيرة نشاط هذه المنصات ليتجاوز مجرد التعبير عن المواهب الذاتية أو التواصل الاعتيادي، ليكون منصة للتعبير عن مواقف قادة الرأي والسياسيين ودولهم وهذا ما أدى إلى إنشاء مكاتب إعلامية خاصة للدول والمؤسسات والقادة مهمتها إدارة تلك المنصات؛ لنشر مواقف معينة، أو التعبير عن موقف ما، سلبيًا أو إيجابيًا، فضلًا عن كون تلك الشبكات غدت وسيلة التواصل الدائم بين القائد أو المنظمة والحزب والجمهور، والرد على تساؤلاتهم واستيضاحاتهم، لذا فإن بعض الأفراد اليوم يلجؤون إلى حساباتهم على تلك الشبكات في بناء أو تبني موقف معين، يدلل بشكل أو بآخر على نظرة الفرد أو السياسي أو الدولة، للآخر أو الدولة الأخرى، وما يزال التنوع في التعامل مع المحتوى مستمرًا باستمرار وسائل الاتصال المختلفة، فقد يعبر سياسي بتغريدة على تويتر في رده على تصريح تلفزيوني لسياسي آخر، أو العكس، أو باستخدام جميع تلك الوسائل على اختلاف أنواعها. فهل تلك التغريدات أو المنشورات تمثل تصريحًا رسميًا، يجعل من الطرف الآخر يرى ضرورة بيان موقفه والرد على المنشور؟ إن الواقع يؤكد ذلك، وأنه لا فرق بين كتاب خطي ومنشور إلكتروني، ما دام ذلك كان حقيقة وليس تلفيقًا، وأصبحت الإشكالية أكبر من مجرد تصريح رسمي لتصبح تصريحات وتغريدات بعض المواطنين أيضًا محل توتر في العلاقات وتأثير على الجانبين.

إشكالية البحث

كانت الدبلوماسية قبل بزوغ فجر المنصات الرقمية، تسير جنبًا إلى جنب مع وسائل الإعلام التقليدية، بصفتها حراس المعلومات، إلا أن هذه العلاقة التكافلية كما يقول تايلور أوين من جامعة كولومبيا البريطانية: "تعطلت بشكل جذري إلى حد كبير بسبب التكنولوجيا الرقمية ووسائل الإعلام الاجتماعية. وما ويكيليكس ووسائل التواصل الاجتماعي سوى مثالين لهذا التحول في السلطة. فأصبحت وسائل الإعلام الاجتماعية أداة مؤثرة في استهداف عديد القطاعات في المجتمع. وبرزت تبعًا لذلك عديد المنصات الرقمية، مثل الفيسبوك وتويتر والإنستغرام واليوتيوب، وشاع استخدامها بين السياسيين والأطراف الرسمية من جهة، ومن الجمهور العام من جهة ثانية، مما ألقى بظلاله على الدبلوماسية بشكل عام، لتتحول من مجرد دبلوماسية تفاوض سري، إلى دبلوماسية عامة، يسهم كل الجمهور والمؤسسات في صنعها، وتشكيلها، وتنفيذها، والطرف الأكثر قدرة على صناعة صورة الدولة وتعزيزها. وإلى جانب الفيسبوك والويب تشات والويب سيناو، غالبًا ما يستخدم القادة السياسيون تويتر بشكل أوسع

في الممارسة الدبلوماسية، لقدرته على نقل برامج فريدة خاصة بهم، وبصفتها وسائل للتعبير عن الشخصية والآراء الخاصة المستقلة بشأن مختلف الموضوعات، وتمكنهم من تعزيز الاستجابة للاتصالات الدولية والعمل والتنظيم. وقد شهدت ما يسمى "Twitplomacy" شكلاً من أشكال الدبلوماسية العامة، التي يتم استخدامها من قبل المسؤولين والملايين من المواطنين في جميع أنحاء العالم.

إن الاستخدام المتاح لمنصات التواصل الرقمية وسهولته وعالميته، وتحرره من الرقابة الآنية، أتاح بدوره إمكانية النشر الرقمي لكل الأفراد، سواء أكانوا سياسيين أم أفراداً عاديين ضمن المجتمع، فالتسعت مساحة التعبير وإبداء الرأي بصورة أكبر، وهذا ما تسبب في بعض الحالات في مجموعة من الإشكالات على المستويين المحلي والدولي، فبعض المنشورات والتغريدات تسببت في مشكلات بين الدول وتأزيم العلاقات الثنائية، ومنها ما تطلب جهوداً دبلوماسية كبيرة لتجاوزها، والتوصل إلى حل يرضي الطرفين. وعليه تأتي إشكالية المقال في ضرورة دراسة نوع المحتوى أو المنشور وصيغته التي تسببت بتوتر العلاقات بين البلدين، وبالتالي يمكن صياغة الإشكالية بالتساؤل الآتي: ما مدى تأثير المنشورات السياسية عبر منصات التواصل الرقمية (تويتر أنموذجاً) في العلاقات الدولية، وطبيعة التعامل مع المشكلة؟

تساؤلات البحث

يتمثل تساؤل البحث الرئيس في: ما مدى تأثير المنشورات السياسية عبر منصة التواصل الرقمية (تويتر) في العلاقات الدولية؟ ومن هذا التساؤل تنبثق التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما أبرز الموضوعات التي أثارها تغريدات الأفراد عبر تويتر وتسببت في توتر العلاقات الدولية؟
2. ما أبرز التأثيرات التي أحدثتها تلك التغريدات؟
3. ما الإجراءات التي تم اتخاذها إزاء ما تسببت فيه تلك التغريدات؟
4. ما الأسلوب الذي تضمنه محتوى الرسالة الموجهة في تلك التغريدات؟

هدف البحث

هدف البحث إلى الكشف عن تأثيرات المنشورات السياسية على منصات التواصل الرقمية "تويتر مثلاً" في الدبلوماسية العامة والعلاقات الدولية. وقد أثار المقال جانباً مهماً في توظيف المنصات الرقمية وخطورة إساءة استخدامها، لاسيما من أصحاب الشأن والتأثير، فضلاً عن الميزة التي تتيحها هذه الشبكات في قدرتها على مواصلة التأثير للمنشور الواحد، مما يتسبب في تداعيات كبيرة ومستمرة ومرهقة.

أهمية البحث

تكمّن أهمية المقال في طبيعة موضوعه ؛ إذ إنه يتناول موضوعاً يمس استقرار المجتمع، سياسياً واجتماعياً، وهو موضوع يكثر تفشيه بسبب اتساع البيئة الحاضنة له المتمثلة في منصات التواصل الرقمية، كما أن إلقاء الضوء على تأثيرات النشر السياسي التي تتسبب بأزمات سياسية ومجتمعية ستثير انتباه المهتمين بالشأن المجتمعي والسياسي، وتنبه على خطورة الوضع إذا ما ترك لتضخيمات الإعلام، وتقليصاته، إضافة إلى أن المقال يقف على موضوع نادراً ما يُتوقّف عنده على الرغم من حدائته وخطورته، ويقدم المقال بهذا صورة شاملة لم آليات النشر السياسي غير المحسوب، وانعكاساته على العلاقات بين دول العالم.

المصطلحات الإجرائية

• النشر السياسي Politic Publishing

هي المنشورات والتغريدات التي ينشرها الأفراد على إحدى منصات التواصل الرقمية، والتي تعبر عن موقف سياسي من حالة معينة في دولة أخرى، وغالباً ما تظهر في حسابات السياسيين والرؤساء والسفراء والمشاهير.

• الدبلوماسية العامة Public Diplomacy

هي الممارسة الدبلوماسية والسلوكية لدولة ما أو من يمثلها تجاه الآخرين، وآليات التواصل والتعامل مع الجمهور الخارجي، أو الجاليات في الخارج، والفعاليات التي تتيح لمعظم الجمهور الإسهام في تعزيز صورة الدولة وهويته الوطنية.

• المنصات الرقمية Digital Platforms

هي مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر والإنستغرام واليوتيوب والسناب تشات والتك تك، وغيرها التي يغلب استخدامها من قبل السياسيين والقادة والمشاهير.

• الدبلوماسية الرقمية Digital Diplomacy

هي ممارسة الدبلوماسية العامة باستخدام منصات التواصل الرقمية، وهي بيئة اتصالية جديدة تختلف عن الدبلوماسية العامة، باعتبار أن لها وظائف وأساليب وأهدافاً جديدة أضفتها عليها منصات التواصل الرقمية.

منهجية البحث

اعتمد المقال المنهج النوعي الذي يقوم على البيانات النوعية (الكيفية والوصفية) من خلال المُشاهدات والآراء المكتوبة أو المسموعة أو التعليقات، والرّبط فيما بين وجهات النظر؛ من أجل الخروج بالنتائج، ومن أدوات المُقابلة الشخصية والمُلاحظة والتحليل النصي (الوثائق) الذي تم اعتماده في هذا المقال، ويتمثّل ذلك في التغريدات التي نشرها سياسيون وقادة

ومسؤولون، وكذلك ما يغرد به مخالفوهم، وما يتبع ذلك من إجراءات رسمية، ومن ثمَّ التَّوصُّل إلى النتائج المفيدة بالنسبة لمنهج البحث العلمي. وقد اعتمد الباحث المنهجية الكيفية في تناول الموضوع ومعالجة إشكالية الدراسة، من خلال الاستدلال المنطقي والعلمي، وربط الحقائق بعد وصفها وتصنيفها، والاستناد إلى "التغريدات" بصفتها "وثائق" تتضمن البيانات المقصودة بالدراسة.

مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث بالمحتوى الرقمي الذي ينشر على منصة التواصل الرقمية "تويتر" الذي تسبب بتوتر الكثير من العلاقات الثنائية بين دول العالم، واختار الباحث منه عينة قصدية بلغت (25) تغريدة تسببت في مشاكل بين دولتين، وتم اتخاذ إجراءات رسمية إزاء ذلك.

الإطار النظري: المجال العام والفضاء الرقمي

تعد نظرية المجال العام الرقمي أساساً نظرياً مناسباً لموضوع البحث، إذ ارتبط المجال العام خلال عصر التنوير بتطور الأدب البرجوازي، وبحلول القرن العشرين ارتبط المجال العام حسب هابرماس بالإعلام الجماهيري، وفي القرن الحادي والعشرين ارتبط بشكل ما بالشبكات الرقمية، كونها أوجدت مجالاً عاماً ومستقلاً للمواطن في استخدامها ومناقشة قضايا المصلحة العامة، فلم يعد المجال العام حكراً على نخبة معينة، ولم يعد بمقدور السلطات استبعاد الجماهير العامة عن هذا المجال بشكل تام، كما في العهود الأولى، وأتاح المجال العام الجديد تقديم رسائل سياسية أكثر تعديدية من خلال البيئة الرقمية التواصلية، على الرغم من أن بعض المختصين يظنون أن وسائل الإعلام الرسمية أكثر كفاءة في ربط وجهات النظر المتناقضة (Losifidis & Wheeler, 2015:1-17). إلا أن المجال العام في ظل البيئة الاتصالية الجديدة لم يعد يخضع لجهة واحدة، وأصبح متاحاً للنخب وغيرها، ولجميع الجماهير العامة، ويتعبير بعض الباحثين أصبح فسيفساء تجمع الجهات المتنوعة والمتناقضة، ولاسلطة لجهة على أخرى (Volkmer, 2014). ولا شك أن الفضاء الإلكتروني أتاح "تأطير العمل الشخصي" بسرعة ليكون عملاً عاماً، تتم مشاركته عبر مختلف المنصات والمواقع الإلكترونية، وبالتالي يمكنه حشد الرأي العام باتجاه ما، حتى باتجاه تغيير الأنظمة والحكومات (Bennett & Segerberg, 2012, 739-768). ومن خلال المجال العام الرقمي يمكن للأفراد والمؤسسات أن توجد عمليات تأطير حول الأفكار والاتجاهات والحركات الاجتماعية، يمكن لها أيضاً تغيير الأجندات السياسية العامة والتأثير فيها، وبالتالي حدوث تداعيات كبيرة تتجاوز الفضاء الإلكتروني، وتكوين مجموعات ذات تأثير كبير في المجتمع (Beasley-Murray, 2010)، لاسيما أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم بلغ 4.54 مليار شخص بنسبة 60% من سكان العالم (7.75) مليار شخص بحسب إحصائيات عالمية أواخر عام 2019، وعدد مستخدمي السوشيال ميديا في العالم 3.5 مليار. أما ترتيب أهم مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد

المستخدمين فكالآتي: Facebook 2.4 مليار مستخدم، WhatsApp 1.6 مليار، FB Messenger 1.3 مليار، Instagram 1 مليار، Twitter 335 مليون، Snap chat 291 مليون، Youtube 2 مليار مستخدم. (علي، 2020).

وفي ضوء إشكالية هذا البحث فإن منصة التواصل الرقمية "تويتر" شأنها شأن كثير من المنصات الأخرى، أتاحت مجالاً عاماً للأفراد والمؤسسات للتأثير في الرأي العام الرسمي وغير الرسمي، وأصبحت تغريدات بعض الأطراف عاملاً مؤثراً في العلاقات الدولية، ومستوى الدبلوماسية العامة للدولة. فالدبلوماسية العامة بحسب المجال العام الرقمي، أصبحت هي الأخرى مجالاً متاحاً للجمهور للإسهام في تشكيلها وصياغتها، ولهذا فإن بعض الأفراد لهم تأثير كبير في طبيعة العلاقات الثنائية بين الدول، وتؤخذ آراؤهم ومنشوراتهم بنظر الاعتبار من وجهة نظر دبلوماسية.

التكنولوجيا الرقمية والدبلوماسية العامة والرقمية

تعرف الدبلوماسية العامة بأنها "الطريقة التي يؤثر فيها كل من الأفراد والجماعات الحكومية والخاصة بشكل مباشر أو غير مباشر في المواقف والآراء العامة التي تؤثر بشكل مباشر على قرارات السياسة الخارجية لحكومة أخرى" (Gilboa, 2008:55). وأكد عديد الباحثين على أن من الفرص التي أتاحتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للدبلوماسية هي تدعيم الديمقراطية، وإدخال قنوات جديدة للاتصال والتفاعل والحوار، وتنوع الاتصالات، ومرونة التعامل.

إن توظيف منصات الاتصال الرقمية في الممارسة الدبلوماسية نتج عنه ما اصطلح عليه بالدبلوماسية الرقمية، لتجسد التوظيف الفعلي لمنصات التواصل الرقمية من قبل البعثات الدبلوماسية ووزارات الخارجية بهدف زيادة التواصل مع جمهور معين. وبالتالي تدل الدبلوماسية الرقمية على جهود الاتصال المستخدمة لتشكيل آراء ومعتقدات الجمهور التي يعمل فيها الدبلوماسيون بصفة حراس بوابات للحصول على المعلومات، والعمل على تعزيز الاتصالات الإستراتيجية مع الجهات الفاعلة الأخرى، مثل المنظمات الحكومية وغير الحكومية (Kampf ; Manor, and Segev, 2015: 331–362)، والدبلوماسية الرقمية بهذا، تمثل مساحة تلتقي فيها وسائل الاتصال التقليدية والحديثة؛ إذ تتفاعل وتتعاون جميع الجهات الفاعلة (Sandre, 2015: xxviii)، وعليه فإن مصطلح "الدبلوماسية الرقمية" يتداخل مع ما يسمى بظاهرة "الدبلوماسية العامة 2.0". وتعرف بأنها استخدام أدوات الاتصال الرقمية (وسائل التواصل الاجتماعي) من قبل الدبلوماسيين للتواصل مع الآخرين والجمهور (Lewis, 2014). أما بوتير Potter فقد عرفها بأنها الدبلوماسية التي تركز على التقنيات الرقمية والشبكية، بما في ذلك الإنترنت والأجهزة المحمولة وقنوات التواصل الاجتماعي (Potter, 2002)، وهي ببساطة – كما أشار هانسون Hanson استخدام الإنترنت وتقنيات

اتصالات المعلومات الجديدة للمساعدة في تنفيذ الأهداف الدبلوماسية-1: (Hanson, 2012: 41).

إن سهولة وصول المواطن للمعلومة والتعامل معها عبر المنصات الرقمية، وتدفق عديد الدوائر الحكومية والمنظمات غير الحكومية والشركات الخاصة على البيئة الاتصالية الرقمية، أتاح للمواطن ولهذه الجهات القيام بدور فاعل في الدبلوماسية العامة (Nye, 2011) ، بل أكد بعض الباحثين أن الدولة أصبحت مضطرة إلى التعامل مع أطراف متعددة وشبكة من الجهات الفاعلة والأفراد، ولا يمكنها أن تنجح وحدها في الدبلوماسية العامة ضمن هذه البيئة (Slaughter, 2009: 94-113).

تويتر أداة الدبلوماسية العامة

يعد موقع "تويتر" Twitter من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي والتدوين في العالم حتى تكاد شهرته تتجاوز شهرة المواقع الأخرى وأولها موقع "الفيسبوك"، إذ يقوم "تويتر" على خدمة التدوين المصغر، وقد أخذ اسمه من كلمة (Tweets) التي تعني "التغريدات" لذا يحمل شعار الموقع صورته المميزة المتمثلة في صورة "العصفور" أو "الطائر"، ويسمح الموقع لمستخدميه بإرسال تغريداتهم التي لا تتجاوز (280) حرفاً للتغريدة الواحدة مباشرة من خلال الموقع، أو يتم ذلك عن طريق الرسائل النصية القصيرة (SMS) أو بوساطة المحادثات الفورية (Immediate Talks).

وفقاً لتقرير (A Twiplomacy, 2020)، وهي دراسة استقصائية سنوية عالمية عن وجود ونشاط المؤسسات العامة والخاصة ومؤسساتها على Twitter ، أجرتها شركة-Burson Marsteller، وهي شركة عالمية للعلاقات العامة على 669 حساباً حكومياً لـ 166 دولة، وتم إصدارها في أبريل 2020، كشفت أن حكومات وقادة 189 دولة لهم حضور رسمي على منصات التواصل الرقمية، أي ما يمثل 98 بالمائة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها 193 دولة، وهناك حكومات أربع دول فقط ليس لديها وجود على تويتر ، وهي لاوس وكوريا الشمالية وساوتومي وبرينسيبي وتركمانستان. وبين التقرير أن رؤساء دول وحكومات 163 دولة و132 وزير خارجية لديهم حسابات شخصية على تويتر. اعتباراً من 1 يونيو 2020، وقد بلغ إجمالي عدد المتابعين في جميع صفحات Facebook الشخصية والمؤسسية البالغ عددها 1089 لقادة العالم أكثر من 620 مليون متابع، وقد نشروا 8.7 مليون تغريدة منذ إنشائها. وقد لاحظت الحكومات في جميع أنحاء العالم أن تويتر أصبح أحد أكثر المواقع زيارة على الإنترنت، وقد أنشأت المؤسسات الحكومية في جميع أنحاء العالم حسابات Twitter للترويج والتواصل السياسي. وتفسر المؤسسات والجهات لجوءها لـ Twitter كونه سهل نشر المعلومات بكفاءة ويعزز من العلاقة مع المواطنين والحكومات الأخرى (Choo & Park , 2011, 9-23). وهكذا يبدو أن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل بوابة دخول إلى جماهير جديدة للدولة، ويسهم في

تقوية العلاقات مع الجمهور الأصلي؛ لما يمنحه من إمكانات التواصل الاجتماعي و التفاعلية التي تتيح إمكانات للحوار حتى الحوار غير المرغوب فيه (Christensen, 2013:30-46). وظهر أن استخدام منصات الاتصال الرقمية في السفارات والهيئات الدبلوماسية بمثابة اندماج لأدوات العلاقات العامة مع الدبلوماسية العامة بصفتها مجالاً للعلاقات العامة الدولية (Fitzpatrick, Fullerton & Kendrick, 2013: 1-21).

المواجهات الدبلوماسية على تويتر

يؤكد بعض الدبلوماسيين أن التواصل المستمر عبر Twitter و Facebook مسؤولة لا تستطيع الحكومات تحملها أحياناً؛ لأن النشر في الدبلوماسية لا يستلزم التعليق والرد دائماً، وقد يلقي الدبلوماسي نفسه وسط خضم مجتمع الشبكات الاجتماعية، فلا يمكنه ذلك، فإما أن يلعب حتى النهاية أو لا يلعب على الإطلاق، بمعنى أن الدبلوماسي يبدأ التفاعل، لكنه لا يحوار ولا يجري نقاشاً. في 13 أغسطس 2017، نشر نيك ميلر Nick Miller مقالا في صحيفة سيدني مورنينغ هيرالد The Sydney Morning Herald بعنوان "الوقوع في الخطأ قد يؤدي إلى اندلاع حرب: مرحباً بكم في عصر الدبلوماسية الرقمية" "Getting it wrong could start a war: Welcome to age of digital diplomacy أكد فيه أن الدبلوماسية الرقمية يمكن أن تتسبب في الحرب بين الدول، وقد تأكد ذلك من خلال تصعيد التوتر بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، واستخدام دونالد ترامب تويتر لإصدار تهديدات مباشرة تجاه بيونغ يانغ. وقد تضمنت هذه الإشارات إلى الترسانة النووية الأمريكية، ووعده بإظهار العزم في مواجهة العدوان الكوري واستخدام مصطلح "النار والغضب" فيما يتعلق برد فعل أمريكا المحتمل على تجارب كوريا الشمالية للصواريخ بالستية العابرة للقارات، وكان مسؤولو البنتاغون واثقين من أن ترامب على وشك إعلان الحرب على كوريا الشمالية عبر تويتر (Manor, 2017). وهذا يعني أن المنصات الرقمية يمكن أن تسرع في تفاقم الأزمات السياسية بدلا من تخفيفها دبلوماسياً، لاسيما إذا ما أسيء استخدامها.

ففي دراسة Archetti عن تأثير المنصات الرقمية الجديدة في الممارسة الدبلوماسية، صنف التأثير ضمن اتجاهين رئيسيين؛ الأول يركز على تأثير تقنيات الاتصال على الدبلوماسية؛ والثاني يتعلق بتوظيف التكنولوجيا الاتصالية من قبل الجهات الحكومية والمؤسساتية، استند فيها الباحث على دراسة حالة بإجراء ست عشرة مقابلة مع دبلوماسيين أجانب في لندن خلال الفترة من 12 يوليو - 18 أغسطس 2010 تحدثوا عن التغييرات التي شهدتها بلدانهم في الممارسات الدبلوماسية منذ ظهور الإنترنت والهواتف المحمولة ورسائل البريد الإلكتروني، وأكدوا دور تقنيات الاتصال ووسائل الإعلام في أداء الوظائف الدبلوماسية على مختلف المستويات وفي مجموعة متنوعة من السياقات (Archetti, 2012: 181-206).

لقد أصبح لجميع الهيئات الدبلوماسية موقع إلكتروني وبريد إلكتروني وحسابات على وسائل التواصل الاجتماعي مثل Facebook أو Twitter إلا أن السفارات تستخدم أدوات الاتصال التي تسمح لها بشكل مباشر بتحقيق أهداف الاتصال الخاصة بها. وعلى الرغم من إمكانات الشبكات المتاحة إلا أنها ليست خياراً رخيصاً كما قد تظهر للوهلة الأولى، فبمجرد إنشاء صفحة Facebook أو فتح حساب Twitter، يصبح من الضروري الاستمرار في العمل، والبحث عن المواد المناسبة، وإنتاج منشورات بشكل متكرر بما يكفي لجذب اهتمام شبكة الأصدقاء أو المتابعين وهذا يتطلب وقتاً وجهداً، وربما انتباه موظف بدوام كامل.

دبلوماسية تويتر (تويبلوماسي Twiplomacy)

انتشر مفهوم دبلوماسية تويتر أو تويبلوماسي Twiplomacy عام 2016، إثر استخدام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب موقع تويتر، من خلال تغريداته التي ينتقد فيها على الدوام الدول الأخرى ويهددها، بشكل يتنافى مع التعاملات السياسية المعهودة، وعُدّ تويتر من ذلك الوقت ساحة يتواجه فيها الحلفاء والأعداء بأساليب متشابهة عبر تغريدات "تويبلوماسية" (أوكور، 2018). وقد دفعت دبلوماسية تويتر ترامب إلى جعل كل من البيروقراطية والإعلام إلى المقام الثاني في اتخاذ القرارات، إذ يعد هذا التصرف جزءاً من إستراتيجية ترامب في مواجهة معارضييه.

ويمكن أن ندرك التأثير البالغ الذي يحدثه تصريح أو منشور لأحد القادة السياسيين ومدى متابعته والتنديد به إن كان يتضمن خطأ لغوياً أو سياسياً، فالرئيس الأمريكي ترامب كتب تغريدة ارتكب فيها خطأ لغوياً غير تماماً معنى الكلمة التي نوى كتابتها، قال ترامب، على صفحته الرسمية في موقع "تويتر"، مندداً بمصادرة بكين مسباراً أميركياً في بحر الصين، إن سلطات البلاد "تسرق مسباراً للبحرية الأميركية في المياه الدولية، وتنتشله من البحر وتأخذه إلى الصين في تصرف غير رئاسي"، بدلا من "تصرف غير مسبوق"، حيث ارتكب خطأ في عبارة "unprecedented act" (تصرف غير مسبوق)، كاتباً "in unrepresented act"، في عبارة لا تستخدم في اللغة الإنجليزية الفصحى، لكن قد تفسر كـ "في تصرف غير رئاسي". إلا أن ترامب صحح التغريدة بعد نحو ساعة ونصف، في حين انبرى المعارضون لترامب إلى نشرها في مختلف المواقع بعد أن التقطوها من حسابه لتنتشر بشكل سريع وتتناولها ألاف التعليقات الساخرة.

كما أن تغريدة ترامب على تويتر في 13 كانون الأول من العام 2016 أدت إلى توجيه ضربة قاسية لعملاق صناعة الطائرات العسكرية والأسلحة "لوكهيد مارتن" الأميركية الأكبر من حيث الدخل، حيث هوت أسهم الشركة بشكل حاد لتبلغ الخسائر نحو 4 مليارات دولار من القيمة السوقية للشركة بعد 4 ساعات فقط على نشر التغريدة. وجاء في تغريدة ترامب: "خرج برنامج مقاتلات F-35 وتكلفته عن السيطرة. يمكن توفير مليارات الدولارات التي تُنفق على

مشتريات الجيش بعد 20 كانون الثاني المقبل"، في إشارة إلى يوم توليه مقاليد الرئاسة الفعلية. وعلى ما يبدو فإن بورصة "وول ستريت" قادمة على نوع جديد من المخاطر و"دائمة" تحديات لم تشهد مثيلاً لها في السابق، حيث بات "مصير" أسهم الشركات المدرجة، بل وصياغة الاستراتيجيات المستقبلية التي يركز عليها كبار المستثمرين، رهونة بـ "تغريدة" للرئيس الأميركي "المنتظر". (كنيعو، 2016)

وفي دراسة أجراها Vampiremeow عام 2016 حول استخدام الإعلام الجديد فيما يمكن أن يتسبب بصراعات في العالم، تبين أن 43% من عينة الدراسة أجابت بـ (نعم)، و57% كانت إجاباتهم بـ (لا)، فنسبة ليست قليلة ترى بأن الإعلام الجديد وتطبيقاته في التواصل قد تسبب صراعات بين الدول (Vampiremeow, 2016).

ولم يعد الأمر مفاجئاً أن يلجأ السياسيون والقادة إلى منصات التواصل الرقمية بصفتها من قنوات الاتصال الجماهيري، في التسويق السياسي والتجاري والفكري، فهي تتيح للسياسي إبلاغ عدد كبير من الجمهور حول أنشطته السياسية بشكل فوري، وتمنحه فرصة الحوار مع جمهوره بشكل ما، وفي الوقت ذاته، تمكن هذه القنوات الجمهور من المشاركة وإبداء الرأي والتعليق، وبالتالي فإن هذه المنصات تنامت بشكل مطرد ويمكن أن نطلق عليها مصطلح: قل لترى Say to see، فقبل أن تنشر منشوراً أو تغريدة لا يمكنك أن ترى ردة فعل الجمهور، لكنك بمجرد أن تغرد أو تقول شيئاً، ستري بعدها أشياء وأشياء، كلها تشير إلى موقف جمهورك مما قلت.

ويمكن أن نعزو لجزء بعض القادة السياسيين لمنصات التواصل الرقمية وسيلة لإصدار البيانات والمواقف، إلى عدم ثققتهم بوسائل الإعلام الأخرى، بل يرون أنها وسائل "منحازة" ولا تغطي أخبارهم بشكل جيد، وتخفي بعضاً من الحقيقة؛ لأنها محكومة بأجندة ما، ويتحكم بها حارس البوابة، أو ربما يلجؤون إلى منصات التواصل الرقمية لسرعتها، ويلوغها جمهوراً لا تبلغه وسائل الإعلام التقليدية أو الرسمية، فضلاً عن أن مستخدم منصات التواصل هو القائم بالاتصال وهو حارس لبوابته في الوقت ذاته، فضلاً عن قدرته على تحديد جمهوره الذي يخاطبه، وبهذا يلجأ القادة إلى نشر تصريحاتهم وآرائهم على "تويتر" أو فيس بوك أو شبكة أخرى بدلاً من الاقتصار على إرسال بياناتهم ومواقفهم إلى وسائل الإعلام المعهودة.

وعلى الرغم من وجود تأثير لأغلب وسائل الإعلام في إثارة العلاقات وتوتيرها بين الأطراف على خلفية منشورات أو مقالات مثيرة، إلا أن التفاعلية التي تتسم بها منصات التواصل الرقمية تعطي زخماً أكبر، خاصة وأن جمهور هذه الشبكات أكثر من مجرد قراء، بل هم بمثابة أصدقاء ومتابعين ومشاهدين دائمين حتى لمن لم يتحر القراءة أو الاطلاع، فضلاً عن ردود الأفعال الآتية التي قد تدفع الموضوع إلى التآزيم بصورة أكبر. وبهذا تعد منصات التواصل الرقمية من أحدث الوسائل المعاصرة في صراع النفوذ العالمي، وهناك إدراك متزايد من قبل

الجهات الحكومية وغير الحكومية لقوة تأثير هذه الوسائل، بدأ هذا الإدراك من القيادات السياسية في العالم نزولاً إلى التنظيمات الخارجة عن القانون كالتنظيمات المتطرفة وغيرها، وذلك لجذب الدعم ولفت الانتباه وكسب المؤيدين والأنصار، وتحقيق مزيد من النجاحات على مستويات مختلفة، ومن القضايا المهمة التي تضيفي ميزة جديدة على منصات التواصل الرقمية مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية هو كونها مورداً كبيراً من البيانات والمعلومات التي يمكن استخدامها واستثمارها في مخاطبة الجمهور والأفراد، وهي تسهم في توفير معلومات سائدة لدعم الخطاب وتعزيز الحجج العقلية بأدلة حقيقية مستنبطة من المعلومات التي توفرها حسابات المستخدمين على منصات التواصل الرقمية المختلفة، وهي بهذا، تشكل قوة ناعمة تعتمد المعلومة، لكن مفعولها قوي وكبير.

النتائج والمناقشة

مع تزايد الانفتاح الرقمي و العولمي في العالم، تحولت بعض منصات التواصل الرقمية من مجرد وسيلة للتواصل الاجتماعي بين الناس، إلى منصة يلجأ إليها زعماء العالم وأفراد المجتمع للتعبير عن آرائهم ومواقفهم الشخصية والرسمية، والإعلان عن قرارات جديدة، وحتى للدخول في سجلات مع نظرائهم السياسيين، فبات من الصعب أن تجد سياسياً في العالم لا يستخدم الشبكات الاجتماعية.

وفيما يلي أبرز التغريدات التي اتخذت في ضوءها إجراءات مختلفة تباينت بين موقف سياسي وأمر قضائي وتوتر بالعلاقات:

1. تغريدة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (Donald Trump) على تويتر في عام 2015- حينما كان مرشحا عن الحزب الجمهوري للرئاسة حول منع المسلمين من دخول أميركا. بعد التغريدة، صدرت احتجاجات وردود أفعال مختلفة تجاه تلك التصريحات عن شخصيات بارزة وهيئات رسمية دولية ومواطنين وناشطين عبر منصات التواصل الرقمية، وأطلق ناشطون في بريطانيا عريضة لإدراج دونالد ترامب في قائمة الممنوعين من الدخول إلى بلدهم، وقرر عمدة مدينة سانت بترسبرغ الأميركية منع دونالد من دخول المدينة. كما أطلق نشطاء في تويتر هاشتاغ #TrumpIs Disqualified Party، بهدف منع ترشح ترامب لرئاسة أميركا، وقد وصل عدد التغريدات على هذا الهاشتاغ إلى 133 ألف حسب موقع "توبسي" لقياس التغريدات. أما المرشح الجمهوري جيب بوش، فقد اتهم ترامب في تغريدة على تويتر بأنه عميل للديمقراطيين، واتهمه بعقد صفقة مع هيلاري كلينتون كي تكون رئيسة أميركا المقبلة حسب ما جاء في تغريدته. وأصدر بطل الملاكمة محمد علي كلاي بيانا شديد اللهجة وضعت صورته على تويتر ضد دونالد ترامب، قال فيه: إن الإسلام بريء من الذين يقتلون الأبرياء سواء في باريس أو كاليفورنيا أو أي مكان آخر. ودعا كلاي إلى ضرورة الوقوف ضد أي شخص أو جهة تستعمل ذريعة العداء ضد الإسلام لتحقيق مكاسب سياسية (إندبندنت، 2015).

2. تغريدة الصحفي "جيمس باك" عبر تويتر عام 2010 "Arrested" أي ألقى القبض علي. حدث هذا عندما قبض عليه في مصر في أثناء وجوده في إحدى المظاهرات المناهضة للحكومة المصرية عام 2010؛ لتحرك هذه التغريدة العالم وتحدث ضجة إعلامية كبيرة تضطر السلطات المصرية لإطلاق سراحه. ويعود ليغرد مرة أخرى ويكتب Free. وهدت تلك التغريدة من أكثر التغريدات الإيجابية على تويتر. (ديلي ميل، 2015-أ)
3. تغريدة السفارة الأميركية في القاهرة بتاريخ 6 - أبريل - 2013 على حسابها الرسمي على تويتر المتضمنة مقطع فيديو من حلقة لبرنامج "ذي ديلي شو" ينتقد فيه جون ستيوارت الإعلامي الأمريكي بشدة الرئيس المصري لملاحقة نظيره باسم يوسف بتهمة إهانة الرئيس، وسارعت الرئاسة المصرية إلى الرد على التغريدة بمثلها، مؤكدة في تغريدها أنه "من غير اللائق أن تنخرط بعثة دبلوماسية في مثل هذه الدعاية السياسية السلبية"، وبعدها توقف حساب السفارة الأميركية في القاهرة لساعات قبل أن يعود إلى العمل بعدما أعلنت الخارجية الأميركية إعادة تفعيله بعد سحب التغريدة موضع الجدل (رويترز، 2013).
4. تغريدات وزارتي الخارجية الأميركية والروسية، عندما تأزمت الأوضاع بشكل كبير في شبه جزيرة القرم في أبريل عام 2014، إذ استخدمت الوزارتان الهاشتاغ نفسه في تغريداتهما (#موحدون - من - أجل - أوكرانيا) للتعبير عن وجهتي نظر مختلفتين تماما. (سكاي نيوز عربية، 2015).
5. تغريدة وكالة الاستخبارات العسكرية الأميركية في شهر أيلول من عام 2016 على حسابها الرسمي على تويتر، جاء فيها "كالعادة الصين لبقة جدا"، جاءت التغريدة بعد الحادث البروتوكولي الذي شهده مطار هانغنتشو في شرق الصين المتمثل بعدم مد السجادة الحمراء للرئيس أوباما لدى نزوله من سلم الطائرة، ووقوع مشادة بين مستشارة الأمن القومي الأمريكي سوزان رايس ومسؤول صيني مكلف بأمن الزيارة. وبعد نشر الوكالة للتغريدة أسرع لإزالتها، إلا إن بعض المغردين تصيدوا التغريدة، كما أن صحيفة "وول ستريت جورنال" أعادت نشرها. وإثر إزالة التغريدة، نشرت الوكالة تغريدة ثانية قدمت فيها اعتذارا على "الخطأ" الذي حصل. وحاول أوباما التقليل من شأن الحادث وإضفاء بعض المرح على ما جرى، مؤكدا أن الوفد الكبير الذي يرافقه في رحلاته إلى الخارج يمكن أن يخيف أي بلد. (رويترز، 2016-أ).
6. تغريدة وزير خارجية الصين بأنه "عمل تافه" من قبل تايوان اعتراضاً على المحادثة الهاتفية لرئيسة تايوان مع ترامب؛ لتهنئته بفوزه بانتخابات الرئاسة الأمريكية 2015-2016: ثم غرد ترامب "رئيسة تايوان اتصلت بي لتهنئتي على فوزي بالرئاسة. شكرا!". وأضاف في تغريدة ثانية: "من المثير كيف أن الولايات المتحدة الأميركية تبيع تايوان معدات عسكرية بمليارات الدولارات، وبالمقابل ينبغي علي أنا ألا أقبل (بالرد) على اتصال للتهنئة". المحادثة الهاتفية مع رئيسة تايوان تساي إينج-وين هو ما أثار غضب الصين.. وعد هذا خرقا من الرئيس الأميركي المنتخب لسياسة دبلوماسية تعتمد على الولايات المتحدة منذ عقود في تعاملها مع كل

من تايوان والصين. ولا يمكن أن يغير مبدأ: الصين واحدة. وكانت تايوان انفصلت عن الصين في 1949 بعد حرب أهلية، وهي تتمتع بحكم ذاتي، لكنها لم تعلن رسمياً الاستقلال، إذ لا تزال بكيين تعدها جزءاً منها، وتسعى إلى إعادة توحيدها. (وكالات، 2016).

7. تغريدة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، في الخامس من كانون الأول لعام 2016 مهاجماً السياستين: النقدية والعسكرية الصينية عبر «تويتر» بأن الصين: «تبنى مجعاً عسكرياً ضخماً في بحر الصين الجنوبي».. وقال الرئيس الأميركي المنتخب في تغريدتين: "هل سألتنا الصين إن كنا نوافق على خفض عملتها (وهو ما يعقد مهمة شركائنا في مجال المنافسة) وعلى أن تقوم بفرض ضريبة مرتفعة جداً على موادنا المصدرة إليها (الولايات المتحدة لا تفرض ضرائب عليها) وعلى بنائها مجعاً عسكرياً ضخماً في بحر الصين الجنوبي؟ لا أظن ذلك" (رويترز، 2016 - ب).

8. تغريدة ترامب في الثاني من كانون الثاني من عام 2017، على تويتر "إنها في المراحل النهائية من تطوير سلاح نووي قادر على الوصول إلى أجزاء من الولايات المتحدة". وأضاف: "هذا لن يحدث!"، رداً على مساعي كوريا الشمالية لإنتاج صاروخ نووي قادر على استهداف الولايات المتحدة صرحت به كوريا الشمالية، وانتقد ترامب الصين بقوله: "التي تأخذ الأموال الضخمة والثروة من الولايات المتحدة، لكنها لا تفعل شيئاً حيال كوريا الشمالية". وقال زعيم كوريا الشمالية في خطاب متلفز بمناسبة حلول العام الجديد "نحن في المراحل الأخيرة قبل اختبار إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات". وأضاف أن بيونغ يانغ أصبحت "قوة نووية" في 2016، وفق ما نقلت "فرانس برس". (سكاي نيوز عربية، 2017)

9. تغريدة البحرية الأمريكية احتفالاً بالذكرى 241 لتأسيسها في أكتوبر 2016، وهي عبارة عن صورة بحارة أمريكيان يقتلون جنوداً يحملون العلم العثماني، الذي يُشبه العلم التركي الحالي إلى حد كبير... فأثارت موجة غضب في تركيا، فقامت البحرية الأمريكية بحذفها، وقالت إنها لم تقصد إهانة الشعب التركي، وذكرت وكالة الأناضول أن مئات مستخدمي تويتر الأتراك ردوا على المنشور الذي نشرته البحرية في وقتها، وقالوا إن البحرية الأمريكية كانت ترسل رسائل مُبطنّة إلى تركيا في وقت يشهد توتراً مرتفعاً بين الدولتين الحليفيتين.. ونفت البحرية كل هذه المزاعم وقالت إن الصورة كانت تهدف إلى التذليل على قوة البحارة الأمريكيين الذين قاتلوا لتصحيح أخطاء قوة عظمى قبل أكثر من 200 عام.. وقالت البحرية في بيانها: "إننا نؤكد أننا لم نقصد إهانة شعب الدولة التركية الحديثة الذين نتمتع معهم بكثير من المشتركات وعلاقة طويلة مبنية على الثقة والنية الحسنة، مثل شعوب الأمم الأخرى التي تجمعنا معهم اتفاقات دائمة مثل ألمانيا واليابان وإسبانيا والمملكة المتحدة وفرنسا". (ترك بريس، 2016-أ)

10. تغريدة ترامب في شهر نوفمبر من عام 2016 "إذا كانت كوبا غير راغبة في تقديم اتفاق أفضل للشعب الكوبي، وللشعب الأميركي من أصل كوبي والولايات المتحدة عموماً، فسأنهي الاتفاق" هنا يهدد الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بوقف التقارب في

العلاقات مع كوبا، إذا لم تقدم هافانا تنازلات حول حقوق الإنسان وتفتح في اقتصادها (عربي، 21، 2016).

11. تغريدة ممثل الأمم المتحدة لدى ليبيا مارتن كوبلر في سبتمبر 2016 حول موضوع تجريم الهجرة غير النظامية: "ينبغي أن تقوم ليبيا بإلغاء تجريم الهجرة غير النظامية وإنشاء نظام للجوء في أسرع وقت ممكن". فأثارت هذه التغريدة النخب المثقفة في ليبيا فغردوا نحوها بما أفاد المطالبة بإيقاف كوبلر عن التدخل في الشأن الليبي. كما كتبت المقالات التي طالبت بطرد كوبلر وانتزاع الملف الليبي من بين يديه. (الوسط، 2016).

12. تغريدة وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في ديسمبر 2015 على تويتر تقول: "يتعين على روسيا أن تكون واضحة مع المجتمع الدولي" لتسخر السفارة الروسية في لندن من هاموند بإرسال صورة له لطائرات حربية روسية تطلق صاروخا، مصحوبة بالقول "إن الأعمال التي تقوم بها موسكو في سوريا شرعية، على عكس ما يقوم به آخرون". إن ما تسبب بهذا الخلاف الدبلوماسي بين المسؤولين الروس والبريطانيين على تويتر هو القصف الروسي في سوريا (ديلي ميل، 2015 ب).

13. تغريدة للسفارة البريطانية أعاد تغريدها السفير البريطاني في القاهرة على حسابه الرسمي عبر تويتر في شهر مارس 2015 أعلن فيها عن وظائف شاغرة قال فيها: نرحب بالجميع ونرحب بآبن عامل النظافة". فأثارت هذ التغريدة موجة غضب عارمة في مصر توجهها مغردون بتدشين هاشتاغ #اطردوا - السفير - البريطاني، وحظي هذا الهاشتاغ بنسبة مشاركة عالية على المستوى الإعلامي والشعبي، إذ ظهر في حوالي 10 آلاف تغريدة. (جاد، 2015).

14. تغريدات رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس ضد نظيره التركي أحمد داود أوغلو على تويتر، بعد إسقاط تركيا للطائرة الروسية في نوفمبر 2015. وكتب أربع تغريدات تعرب عن تدمره من "الانتهاكات التركية" للمجال الجوي اليوناني، فقال: "لحسن الحظ أن طيارينا ليسوا ماهرين مثل طياريكم في مواجهة الروس". وقال تسيبراس: ما يحدث في منطقة بحر إيجه أمر فظيع ولا يصدق. إننا ننفق المليارات على الأسلحة، أنتم تنتهكون مجالنا الجوي". وجرت إزالة تغريدات تسيبراس من حسابه على تويتر بالإنكليزية، لكن تعليقاته بقيت موجودة على حسابه باللغة اليونانية. وفضل داود أوغلو الرد مرة واحدة على تويتر قائلا: "التعليقات التي أدلى بها تسيبراس حول الطيارين تبدو غير متناغمة مع روح هذا اليوم (القمة المشتركة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا). ألكسيس، دعنا نركز على جدول أعمالنا الإيجابي". (i24NEWS, 2015)

15. تغريدة رئيس بلدية أنقرة مليح كوكشي في شهر تموز من عام 2016 بعد محاولة الانقلاب الفاشل في تركيا على حسابه الخاص بتويتر، (صورة) تحت عنوان "من دون تعليق" تُظهر الرئيس التركي وكأنه يسلي الرئيس الأمريكي الحزين على فشل محاولة الانقلاب في تركيا، وقد كتب على الصورة: نُشر من قبل صحفي مصري كاتب ما يلي: "إن تركيا ليست مصر

يا صغير"، وقد أثارت هذه الصورة استياء الإدارة الأمريكية من التلميح إلى احتمال تورطها في الانقلاب الفاشل. وفي ضوء ذلك أبلغ وزير الخارجية الأمريكي جون كيري نظيره التركي مولود تشاووش أوغلو أن الادعاءات بتورط واشنطن بالانقلاب الفاشل، الذي وقع في تركيا، تضرّ العلاقات بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي. (منتدى الأمن الوطني العربي، 2016).

16. تغريدة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على تويتر: إن تصريحات أردوغان هذه غير مسؤولة، وأن الخطاب مع الجانب التركي "لم يعد مجدياً". ثم لجأ العبادي إلى نشر تغريدة على تويتر مخاطباً الرئيس أردوغان: "بالتأكيد لسنا نداءً لك.. سنحرر أرضنا بعزم الرجال وليس بالسكايب"، جاءت بعد تحركات تركية عسكرية في الداخل العراقي بصفتها عضواً في الناتو بهدف محاربة داعش (دون أن تستأذن الحكومة العراقية)، مما دفع رئيس الوزراء العراقي في شهر أكتوبر من عام 2016 إلى أن يطلق خطابات متلفزة يحذر فيها تركيا من الاقتراب من الموصل، ويطالبها بالانسحاب من الأراضي العراقية، فرد أردوغان، مخاطباً رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي: "أنت لست ندي ولست بمستوي، وصراخك في العراق ليس مهماً بالنسبة لنا على الإطلاق، فنحن سنفعل ما نشاء، وعليك أن تعلم ذلك، وعليك أن تلزم حدك أولاً". (ترك بريس، 2016-ب)

17. تغريدة "#تركياء ليست وحدها": بعد أن بدأت أزمة بمنع هولندا وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو ووزيرة الأسرة فاطمة بتول من حضور تجمعات دعائية على أراضيها قبيل الاستفتاء المقرر إجراؤه في تركيا في 16 أبريل 2020 بشأن تغيير النظام السياسي من برلماني إلى رئاسي. إذ أعلنت هولندا أنها لا ترحب بتنظيم هذه النشاطات على أراضيها، وهو ما ردت عليه تركيا بتصعيد واضح من خلال تصريحات المسؤولين الذين وجهوا انتقادات قوية لهذا الموقف. وقد انتقلت الأزمة من مستواها الرسمي إلى مستوى القاعدة الشعبية من خلال موقع "تويتر" الذي نشط عليه الأتراك لشن الهجوم على هولندا، فظهرت -على سبيل المثال- في شهر مارس 2017 الذي شهد الأزمة بين الطرفين، هاشتاغات من قبيل "#EvetAvrupaTitriyor"، وترجمته العربية "#تركياء ليست - وحدها"، الذي حصد 300 ألف تغريدة خلال 24 ساعة حسب بعض الإحصائيات. إضافة إلى هاشتاغ "#FascistNetherlands"، فيما دشن نشطاء عرب هاشتاغات دعماً لتركيا مثل "#عربي - متضامن - مع - تركيا"، فضلاً عن هاشتاغي "#تركياء" و"#هولندا". غير أن بُعداً آخر اتخذه بعض النشطاء على موقع "تويتر" تمثل في اختراق عدة حسابات لشخصيات وعلامات تجارية وجهات بارزة على الموقع، بهدف نشر الهاشتاغات الداعمة لتركيا والمنتقدة لمواقف هولندا وألمانيا (مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2017).

18. تغريدة الخلفان على تويتر في حزيران 2020: "غزو عربي لقطر.. والقبض على الولد

الصغير.. ينهي مشاكل كثيرة.. وسلموا الحكم لمستحقه في قطر.. وأبرموا مصالحة مع إسرائيل.. وانتهى كل شيء" من جهتها ردت الشيخة القطرية مريم آل ثاني على خلفان بتغريدة قالت فيها: "كيف يسمح تويتر بمثل هذه التغريدات التي تعتبر تهديداً واضحاً وصريحاً واستهدافاً لأمن الدولة؟ هل نرى تحركاً من تويتر أم أنها ستغض الطرف عن هذه التغريدة كتغريدات أخرى مشابهة مرت مرور الكرام!". ومن جهته أعاد مدير المكتب الإعلامي بوزارة الخارجية القطرية سعيد بن أحمد الرميحي نشر ما قالته مريم آل ثاني، حيث قال: "كيف لشركة تويتر أن تفتح مقراً لها في بلد تدار عن طريق هذه العقول". (سي أن العربي، 2020).

19. تغريدة وزير الخارجية اللبناني (السابق) جبران باسيل في 11 يونيو 2019 عن العمالة الأجنبية في لبنان: "من الطبيعي أن ندافع عن اليد العاملة اللبنانية بوجه أي يد عاملة أخرى أكانت سورية، فلسطينية، فرنسية، سعودية، إيرانية أو أمريكية، فالبنيان قبل الكل"، فتسببت التغريدة بموجة من الانتقادات في لبنان على مواقع التواصل الاجتماعي، وجاء رد الأمير السعودي عبد الرحمن بن مساعد بتغريدة ساخراً: "مشكلة العمالة السعودية السائبة في لبنان كبيرة ولا يلام معالي الوزير العبقري على تصريحه، ولا أرى فيه أي عنصرية بل هو تصريح حكيم وفي محله فالسعوديون زاحموا اللبنانيين على أعمالهم، واللبنانيين أولى ببلادهم سيما أن عدد العمالة السعودية في لبنان يقارب الـ200 ألف." فرد باسيل بتغريدة: "طبعاً نريد أن نميز المواطن اللبناني عن غير اللبناني بالعمل والسكن والضريبة وأمور كثيرة وهذا ليس تمييزاً عنصرياً بل سيادة الدولة على أرضها. البعض يتهمني أنني عنصري وأنا أفهم، لأن الانتماء اللبناني لدى هؤلاء ليس قوياً كفاية، ليشعروا بما نشعر به، ولأنهم يعتبرون أن هناك انتماءً ثانياً قد يكون أهم بالنسبة لهم." وفي رد منه على الانتقادات السعودية حول العمالة اللبنانية بدول أجنبية بينها المملكة، غرد الوزير: "اللبنانيون يعملون بالخارج وفقاً لحاجات الدول، وهم يحترمون قوانين هذه الدول، وكل من يخالف، نحن ندعو إلى تطبيق القانون بحقه، وعلى رأس هذه الدول المملكة العربية السعودية، حيث لدينا جالية من الواجب الحفاظ على مصالحها، لكن واجب الجالية وواجبنا أن نحترم الدولة التي نعمل فيها ونحترم قوانينها". (فرانس 24، 2019).

20. تغريدة ترامب في 2017 عن باكستان: "أعطيناكم بغباء أكثر من 33 مليار دولار كمساعدات خلال الخمس عشرة سنة الماضية، ولم نحصل على شيء سوى الأكاذيب والخداع". فاستدعت باكستان السفير الأميركي للتعبير عن غضبها الشديد من هذا الكلام (ميرغني، 2018).

21. تغريدة ساخرة لترامب على كيم جون: "هل يبلغه أحد في نظامه المتهاك والجائع أنني أيضاً لدي زر نووي، لكنه أكبر وأقوى بكثير من زره، كما أن زري يعمل"، جاءت بعد أنصرح رئيس كوريا الشمالية كيم جونج بأن الزر النووي موجود على مكتبه باستمرار، فرد عليه، هذه المباراة الكلامية أثارت الكثير من المخاوف منذ العام الماضي من أن تنزلق بالبلدين نحو مواجهة مدمرة (ميرغني، 2018).

22. تغريدة للمرشد الإيراني علي خامنئي، نشرها في شهر أغسطس 2020 عبر حسابه باللغة الهندية، حول ما يسمى "عيد الغدير" بالتراث الشيعي، أثارت جدلاً وردود أفعال غاضبة في الهند اتهمته بـ "إيجاد انقسام ديني"، و"محاولة استغلال الورقة الطائفية للضغط على حكومة نيودلهي". (العربية. نت، 2020).

23. تغريدة السفارة الروسية في أنقرة على صفحتها بشهر فبراير 2020 في "تويتر"، على شكل صور توضيحية عن العلاقات التركية الأمريكية مع توقيع "نترك الخيار لكم"، موجهة إلى المواطنين الأتراك. وأرفقت معها صورة لوزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، وهو يعلق على مقتل الجنود الأتراك في محافظة إدلب السورية بالقول: "نحن بجانب حليفنا في الناتو، تركيا، التي فقد جيشها عدداً من جنوده في هذا الهجوم." وفي الجوار، نشرت السفارة الروسية رسماً تخطيطياً الوكالة الأنباء الحكومية التركية "الأناضول" مع بيانات حول المساعدات العسكرية الأمريكية لقوات الدفاع الذاتي الكردية، التي تعدها أنقرة جماعة إرهابية. وأرفقت السفارة الرسوم التوضيحية بتوقيع "نترك الخيار لك" مع مناشدة المواطنين الأتراك أن يقرروا فيما إذا كانت الولايات المتحدة حليفة لبلادهم؟ (أنترفاكس، 2020).

24. تغريدة نشرتها البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة في مايو 2020 عن تايوان "إن الأمم المتحدة تأسست قبل 75 عاماً للسماح "لجميع الأصوات بالتعبير عن رأيها". وأضافت أن "حظر تايوان من الأمم المتحدة لا يشكل إهانة لشعب تايوان الفخور فحسب، بل ولمبادئ الأمم المتحدة أيضاً". في الوقت نفسه، أعادت البعثة الأميركية نشر سلسلة من الرسائل تؤكد أن تحرك تايوان لتطويق وباء (كوفيد-19) يشكل نموذجاً يحتذى به في العالم، وشدد على أن تايوان تستحق أن تشغل مكاناً في منظمة الصحة العالمية، على إثر ذلك، أعربت الصين عن «غضبها الشديد واعتراضها الحازم»، وقالت في بيان البعثة الدبلوماسية الصينية لدى الأمم المتحدة إن ذلك يشكل «انتهاكاً خطيراً لسيادة الصين ووحدة أراضيها»، موضحةً أن هذه التغريدة «تتدخل بشكل خطير في الشؤون الداخلية للصين» (الشرق الأوسط، 2020).

25. تغريدة اللاعب الدولي الألماني المسلم "مسعود أوزيل" في ديسمبر 2019، عن الطريقة التي يعامل بها مسلمو الإيجور في الصين، عبر حسابه الرسمي على تويتر؛ "القرآن يتم إحراقه... المساجد يتم إغلاقها... المدارس الإسلامية يتم منعها... علماء الدين يقتلون واحداً تلو الآخر... الإخوة يتم إرسالهم إلى المعسكرات، المسلمون صامتون، صوتهم ليس مسموعاً"، ونالت تغريدة «أوزيل» انتقادات واسعة من قبل متابعيه على مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى إلغاء بث مباراة أرسنال ومانشستر سيتي ضمن الدوري الإنجليزي الممتاز بكرة القدم بالقناة الرسمية الصينية "CCTV"، وقررت الاستعاضة عنها بمباراة توتنهام وولفر هامبتون. وهذه ليست المرة الأولى التي تثير فيها تغريدات مسعود أوزيل الجدل، إذ نشر أوزي لقب لذلك صورة له مع الرئيس التركي أردوغان نالت انتقادات واسعة لما يفعله الرئيس التركي من جرائم واسعة (كما يقول الخبر) في حق المجتمع الدولي. (هشام، 2019)

خاتمة ونتائج البحث

- من خلال الوقوف على المنشورات والتغريدات التي نشرت من قبل شخصيات سياسية وأدت إلى توتر العلاقات بين الدول، يستنتج الآتي:
1. إن نسبة كبيرة من قادة العالم والمشهورين يستخدمون منصات التواصل الرقمية جداراً حراً للتواصل مع جمهورهم والتعبير عن آرائهم ومواقفهم تجاه الآخرين.
 2. إن منشورات وتغريدات القادة عبر منصات التواصل الرقمية تؤثر في الرأي العام.
 3. تتيح منصات التواصل الرقمية الوقت والفرصة لأي شخص للرد على تغريدات ومنشورات القادة السياسيين سواء أكان الرد تأييداً أم معارضة.
 4. تم التعامل مع منصات التواصل الرقمية بصفحتها أداة تعبير سياسية رسمية للجهات الحكومية، كما يتعامل مع الخطابات الرسمية المتلفزة أو المذاعة إلى حد كبير.
 5. إن تكاليف معالجة المشكلات التي تنجم عن منشورات وتغريدات المكاتب الإعلامية للرؤساء تتطلب جهداً دبلوماسياً لا يقل عن ذلك الذي يأتي بسبب الخطابات الرسمية أو المواقف السياسية.
 6. لا يمكن عزل رد الفعل على تغريدة أو منشور عبر فيها سياسي عن موقفه أو موقف دولته من الآخرين عن المؤثرات الأخرى التي سبقت التغريدة.
 7. إن دوافع معظم التغريدات لا تخلو من دوافع شخصية يبتغي من ورائها السياسي الانتصار لنفسه أو الترويج لمشروعه، أو الابتزاز، أو النيل من خصم سياسي، أو دوافع وطنية، تمثل وجهة نظر الدولة الرسمية، وتتخذ بوجود مستشارين ويعبر فيها عن موقف الدولة الرسمي، وتكون بمثابة خطاب رسمي موجه إلى الدولة التي صدرت منها التغريدة الرسمية ذات الصلة، أو حزبية أو فئوية تمثل تيار الزعيم أو الشخصية السياسية أو حزبه، وغالبا ما تصدر عن صفحة الحزب أو حساب أمينه العام أو المتحدث باسمه، وتهدف للرد على موقف معين أو لتوضيح موقف حزبي ما.

التوصيات

من أبرز التوصيات التي خرج بها البحث:

- (1) ضرورة وجود فريق (من الخبراء والمستشارين المتخصصين) في صياغة الخطاب الإعلامي للرؤساء والشخصيات العامة.
- (2) قيام المنظمات الدولية بالتأكيد على ضبط الصياغة القانونية والدبلوماسية للمنشورات والتغريدات الخاصة بالقادة والسياسيين من خلال توصيات ترفعها المؤسسات والاتحادات الإعلامية والصحفية إلى منظمات الأمم المتحدة ذات العلاقة.
- (3) عقد مؤتمر متخصص في البحث في موضوع انعكاسات خطابات القادة السياسيين والشخصيات العامة ومنشوراتهم على منصات التواصل الرقمية وتأثير ذلك في الرأي العام.

الخلاصة

إن التحول التكنولوجي في عالم الاتصال أنهى عهدا من احتكار المؤسسات الإعلامية والمنابر الأدبية والخطابية، وأتاح للجميع مساحات اتصال متكافئة إلى حد ما، لاسيما عبر منصات الإعلام الجديد،

أو ما نسميها منصات التواصل الرقمية. ومع تنامي هذه الظاهرة بصورة مدهشة، لجأ قادة الدول إلى مواكبة هذه الظاهرة العابرة للعوامل الجغرافية والديموغرافية، ليجدوا أنفسهم ملزمين بالتواصل والحضور والتفاعل مع جماهيرهم، فنسبة كبيرة منهم اليوم لهم حسابات على منصات التواصل الرقمية، وقد سجل بعضهم حضوراً لافتاً من خلال تواصله مع جمهوره عن طريق نشره لموقفه الرسمي أو موقف دولته إزاء الدول الأخرى أو مواقفها، إلا أن بعض المنشورات أو التغريدات قد تتسبب - بقصد أو بغير قصد- في توتر العلاقات بين طرفين دوليين، ليتم على إثرها اتخاذ إجراءات أو مواقف معينة، وعليه فإن عملية التواصل عبر هذه الشبكات تحتاج إلى تخصص بالاتصال وفهم الجمهور وإجادة في صياغة الخطاب بما يتناسب ومكانة الشخص وموقف الدولة، مع النظر فيم آليات الخطابات والمنشورات التي يتم نشرها على مختلف المنصات.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

1. نيوز24(2015، 30نوفمبر). رئيس حكومة اليونان يستفز نظيره التركي حول إسقاط الطائرة الروسية. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من: <https://bit.ly/34ny00A>
 2. أنترفاكس (2020، 13 فبراير). السفارة الروسية في أنقرة تسأل المواطنين الأتراك عم إذا كانت أمريكا حليفة لبلادهم؟ تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من: <https://bit.ly/30uWK5G>
 3. إنديبندينت (2015، 10ديسمبر). أقوى 10 ردود فعل على تصريحات ترامب ضد المسلمين. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من الموقع الإلكتروني: <https://arbne.ws/36vV2oO>
 4. أوكور، محمد عاكف (10 ديسمبر 2018). التيلوماسية: السياسة عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر: <https://www.aa.com.tr/ar/akor>، تاريخ الدخول: 1 تشرين الأول 2020.
 5. ترك بريس (2016-أ، 5 أكتوبر). بعد ردود فعل تركية غاضبة، البحرية الأمريكية تحذف صورة من حسابها في تويتر ادّعت فيها هزيمة الدولة العثمانية. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من: <http://www.turkpress.co/node/27042>
 6. ترك بريس (2016-ب، 11 أكتوبر). حيدر العبادي يردّ على الرئيس أردوغان عبر تويتر وإعلاميون يستهزئون. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من: <https://bit.ly/30u0R2b>
 7. جاد، أحمد (2015، 13 مايو). اطردوا السفير البريطاني " يتصدر "تويتر" رداً على تغريدة "عامل النظافة". تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من: <https://bit.ly/3iq9xfR>
 8. دبلي ميل (2015-أ، 5 مايو). تغريدات لن ينساها العالم! تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من: <https://bit.ly/3nasJls>
 9. دبلي ميل (2015-ب، 02 ديسمبر). تويتر يدير دبلوماسية الدول في القرن الحادي والعشرين. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من: <https://bit.ly/34sF6ke>
- رويترز(2013، 4 أبريل). تغريدة للسفارة الأميركية بمصر حول باسم يوسف تغضب القاهرة وتخرج واشنطن. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من: <https://bit.ly/34nmr9J>

10. رويترز (2016 - أ، 5 أيلول). *حكاية التغريدة التي أغضبت الصين واعتذرت عنها الاستخبارات الأمريكية*. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من:
<http://gate.ahram.org.eg/News/1234695.aspx>
11. رويترز (2016 - ب، 5 ديسمبر). *عاصفة جديدة تثيرها تغريدات ترامب توتر العلاقات الأمريكية مع الصين*. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من:
<https://bit.ly/3irUu5z>
12. سكاى نيوز عربية (2015، 30 نوفمبر). *قادة العالم.. ودبلوماسية تويتر*. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من:
<https://bit.ly/3cVewuU>
13. سكاى نيوز عربية (2017، 03 يناير). *ترامب يرد على صاروخ كوريا الشمالية بكلمتين*. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من:
<https://bit.ly/3jw1zDi>
14. سي أن العربي (2020، 07 يونيو). *«غزو عربي لقطر ينهي مشاكل كثيرة».. تغريدة لخلفان تثير تفاعلا ورد من شيخة قطرية*. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من:
<https://cnn.it/36qlbUN>
15. الشرق الأوسط (2020، 02 مايو). *تغريدة أمريكية عن تايوان تثير غضب الصين*. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من:
<https://bit.ly/30vRZsE>
16. عربي21 (2016، 28 نوفمبر). *ترامب يهدد بوقف التقارب مع كوبا أو المزيد من التنازلات*. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من:
<https://bit.ly/30qC6DZ>
17. العربية.نت (2020، 12 أغسطس). *تغريدة لخامنئي حول شيعة الهند تثير ردود أفعال غاضبة*. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من:
<https://bit.ly/2SqrcK4>
18. علي، محمد (2020، 6 يناير). *11.8 مليار مستخدم شهريا... أفضل 10 منصات للتواصل في عام 2019*. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من الموقع الإلكتروني:
<https://bit.ly/2HUNCRC>
19. فرانس 24 (2019، 11 يونيو). *وزير الخارجية اللبناني يرفض اتهامه بـ"العنصرية" إثر تغريدات له استهدفت العمالة الأجنبية*. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من:
<https://bit.ly/3jsP23F>
20. كنيغو، هاجر (2016، 14 ديسمبر). *تغريدة "ترمب" تهز أسهم عملاق صانع الطائرات "الشبح"!* تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من الموقع الإلكتروني:
<https://bit.ly/3iwqTYF>
21. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة (2017، 29 مارس). *دبلوماسية "الهاشتاغ": لماذا يتزايد استخدام موقع "تويتر" كمنصة للهجوم السياسي؟*. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من:
<https://bit.ly/36vNqm2>
22. منتدى الأمن الوطني العربي (2016، 17 يوليو). *التغريدة التركية التي أغضبت أمريكا ودفعت بها لنفي ارتباطها بالانقلاب الفاشل*. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من:
<https://bit.ly/3ngBuKY>
23. ميرغني، عثمان (2018). *"السوشيال ميديا" وعلاقات الدول*.
<https://www.ammonnews.net/article/348779>
24. هشام، محمد (2019، 16 ديسمبر). *تغريدة لـ«مسعود أوزيل» تثير أزمة في الصين*. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من:
<https://bit.ly/2SqHL8F>
25. الوسط (2016، 28 سبتمبر). *كوبلر يوضح تصريحه بشأن مطالبة ليبيا بإلغاء تجريم الهجرة*. تمّ استرجاعها في 4 أكتوبر 2020 من:
<https://bit.ly/3iAVBA5>

26. وكالات (2016، 3ديسمبر). رئيسة تايوان تهاتف ترمب، والصين تصف الاتصال بالتافه.
<https://bit.ly/3d1VJHp>

المراجع باللغة الأجنبية

27. Archetti, Cristina (2012). The Impact of New Media on Diplomatic Practice: An Evolutionary Model of Change. *The Hague Journal of Diplomacy*, 7 (2012) 181-206.
28. Beasley-Murray, J. (2010). *Poshegemonía. Teoría política y América Latina [Post-hegemony. Political theory and Latin America]*. Barcelona, Spain: Paidós.
29. Bennett, W. L., & Segerberg, A. (2012). The logic of connective action. *Communication & Society*, 15(5), 739–768.
30. Choo, S. E., & Park, H. W. (2011). Government organizations' innovative use of the Internet: The case of the Twitter ac-tivity of South Korea's ministry for food, agriculture, forestry and fisheries. *Scientometrics*, 90, 9-23.
31. Christensen, C. (2013). @sweden: Curating a nation on Twitter. *Popular Communication: The International Journal of Me-dia and Culture*, 11(1), 30-46.
32. Christodoulides, N. (2005) "The Internet & Diplomacy". *American Diplomacy*. 16 March. Available at:
http://www.unc.edu/depts/diplomat/item/2005/0103/chri/christo_net.html
33. Fitzpatrick, K., Fullerton, J., & Kendrick, A. (2013). Public rela-tions and public diplomacy: Conceptual and practical connections. *Public Relations Journal*, 7(4): 1-21
34. Fletcher, Tom(2016). *The Naked Diplomat: Understanding Power and Politics in the Digital Age*. London: William Collins Books.
35. Gilboa, E. (2008). Searching for a theory of public diplomacy. *The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science*, ANNALS, AAPSS, 616, March 2008. pp.55-77.
36. Gilboa, Eytan(2016). Digital Diplomacy, in Costas M. Constantinou, P. Kerr and P. Sharp (eds.), *The SAGE Handbook of Diplomacy*, London: SAGE, 541-551.
37. Hanson, F. (2012). Baked in and Wired: eDiplomacy@State. *Brookings Institute Foreign Policy Paper Series*, No. 30 of 32 October: 1 – 41.
38. Iosifidis, P., & Wheeler, M. (2015). The public sphere and network democracy: Social movements and political change? *Global Media Journal*, 13(25), 1 – 17.
39. Kampf, R., I. Manor, and E. Segev (2015). Digital Diplomacy 2.0? A Cross-National Comparison of Public Engagement in Facebook and Twitter. *The Hague Journal of Diplomacy*. 10 (4): 331 – 62.
40. Lewis, D. (2014). *Digital Diplomacy*. Available at: <http://www.gatewayhouse.in/digital-diplomacy>.
41. Manor, Ilan (August 21, 2017). *Can Digital Diplomacy Really Start A War?* Available on: <https://digdipblog.com/can-digital-diplomacy-really-start-a-war/> Reviewed in October 1 , 2020
42. Manor, Ilan. (2016) Are We There Yet: Have MFAs Realized the Potential of Digital Diplomacy?. *diplomacy and foreign policy* 1.2 (2016) 1–110 . Leiden: Brill.
43. Nye, Joseph S.(2011). *The Future of Power*. New York: Public Affairs.
44. Permuy, Carmen Villasante (2015). *Facebook as a Public Diplomacy Tool: Canadian Diplomatic Missions in Europe*. Facultad De Ciencias Humanas Y Sociales. Universidad Pontifica Comillas ICADE-ICAI. Madrid.
45. Potter, E.H. (2002). *Cyber-Diplomacy: Managing Foreign Policy in the Twenty-First Century*. McGill-Queen's Press.

46. Sandre, A. (2015). *Digital Diplomacy: Conversations on Innovation in Foreign Policy*. New York, and London: Rowman and Littlefield.
47. Seib, Philip(2016). The Future of Diplomacy. Cambridge: Polity, in Costas M. Constantinou, P. Kerr and P. Sharp (eds.), *The SAGE Handbook of Diplomacy*, London: SAGE, 541-551.
48. Slaughter, Anne Marie(2009). "America's Edge: Power in the Networked Century. *Foreign Affairs*. 88.1 (2009): 94-113.
49. Toivo, S. & Tank, Th.(2016). *Social Media - The New Power Of Political Influence*. Ari-Matti Uvinen. Brussels: Centre For European Studies.
50. Vampiremeow(2016). *Has the use of social media caused more conflicts in the world?* Retrieved in 2 Octob. 2020 from:<https://bit.ly/34mxGPI>
51. Volkmer, I. (2014). *The global public sphere: Public communication in the age of reflectiveinterdependence*. Cambridge, UK: Polity Press.
52. Westman, D. & Lindfors, P.(2012). *Leaders and Social Media, Improving HRM Through Better Internal Communication*. (Study) Ume School Of Business
53. Zaharna, Rhonda(2010). *Battles to Bridges: U.S. Strategic Communication and Public Diplomacy after 9/11*. New York: Palgrave Macmillan..